مانزل لاجله ومن خوطب به اه   وكونها اي الفواتح والخواتم هذا ظاهره
لكنه في المطول خص الاول بالفواتح والثاني بالخواتم حيث قال فانك اذا نظرت
الى فواتح السور جملها ومفرداتها رايت من البلاغة والتفنن وانواع الاشارات
ما يقصر عن وصف كنهه العبارة واذا نظرت الى خواتمها وجدتها في غاية
الحسن ونهاية الكمال لكونها بين ادعية ووصايا ومواعظ وتحميد ووعد ووعيد
الى غير ذلك من الخواتم التي لا يبقى للنفوس بعدها مطمع ولا يتشوف الى شيء
آخر وكيف لا وكلام الله الخ ويجاب بحمل ما في المختصر على التوزيع فقوله لما فيها
من التفنن وانواع الاشارة راجع للفواتح وما بعد ذلك راجع للخواتم فينتفت
الكتابان وعبارات يبقى على عمومه وان كان كلا من جميع المذكورات يناسب
الابتدا والانتها خصوصا مثل التحميدات تامل اه سم   وكونها بين ادعية
الخ اي لا تخلو عن كونها واحدا من المذكورات المناسبة للابتدا والانتها
ادعية كما في الفاتحة وآخر البقرة ووصايا كما في آخر العمران ومواعظ كآخر اذا
زلزلت وتحميدات كاول الانعام وآخر الزمر وقوله وغير ذلك كالوعد والوعيد
كما في آخر الانعام والتمجيد والتعظيم كآخر المائدة   واصاب محزه اي محله الذي
يليق به والمحز في الاصل موضع القطع والمراد هنا موضع الكلام واللفظ
وكيف لا الخ يصح رجوعه لكلام المص اي وكيف لا تكون واردة الخ ويصح رجوعه
لكلام الشم قبله   هذا المعنى هو ورودها على احسن الوجوه   من ذكر الاهوال
الخ اي التي قد يتوهم عدم مناسبتها للابتدا او الختم اه شبس   الاهوال
كاول القارعة وآخرها وقوله والافزاع كاول الحج وقوله واحوال الكفار كاول
براءة وقوله وامثال ذلك كذكر الغضب والذم كما في آخر الفاتحة   بالتامل
اي في معاني الفواتح والخواتم   والقواعد تفسير   التي لا يمكن الخ ظاهر
العبارة ان هذا نعت للاصول والقواعد المذكورة وعبارة ع ق ولطائف القرآن
لا يمكن استقصاؤها الا لعلام الغيوب   وان كلا من السور الخ الوقوف
على ذلك لمن نور الله بصيرته   مشتملة على لطف الفاتحة اي الابتدا
وقوله ومنطوية على حسن الخاتمة اي الختم واشار به الى الختم فالخ ع ف مثلا
سورة براءة لما نزلت للمنابذة اي الكفار ومقاطعتهم بدئت بما يناسب ذلك
من الامر بقتالهم وعذابهم والنبذ اليهم واسقاط عهدهم ولما انتهت الى ما يناسب

التحريض

التحريض على اتباع الرسل قيل لقد جاءكم رسول من انفسكم الاية فوصفه بما
لا عذر لاحد يستحقه في ترك اتباعه ثم امره بالاكتفا بالله والتوكل عليه ان اعرضوا
عنه والاستغنا به عن كل شيء فهذه الفاظ هي النهاية في الحسن ومعان هي القصوى
في المطابقة وكذا الفاتحة لما نزلت لتعليم الدعا ابتدئت بحمد المسؤل ووصفه
بالاوصاف العظام لانه ادعى للقبول ولتنجيع النفس اليه في السؤال ثم
قيد المسؤل بانه هو الذي لا يكون للمغضوب عليهم ولا الضالين اظهارا
للاختصاص وتحريضا بغير المؤمنين انهم لا ينالون ما كان للداعين اه
ختم الله لنا بالحسنى هي كلمة الشهادة التي هي سبب في دخول الجنة
وختم من باب ضرب يقال ختمت الكتاب طبعت عليه ومنه الخاتم بالكسر
والفتح والكسر اشهر ق لوا والخاتم حلقة ذات فص من غيرها فان لم يكن فص
فهي فتخة بوزن قصبة وقيل الخاتم بالكسر الفاعل وبالفتح ما يوضع على
الطينة اه مصباح   بالذخر بالذال المعجمة ما يكون في الآخرة وبالدال المهملة
ما يدخر في الدنيا من قوت وغيره والله سبحانه وتعالى اعلم والحمد لله ما تعاقب
الليل والنهار والصلاة والسلام على سيدنا محمد النبي المختار واله السادة
الاطهار وصحبه الاخيار قال جامعها الفقير الفاني مصطفى بن محمد بن عبد
الخالق البناني حقق الله له احاسن الاماني وبلغه دار التهاني قد
انتهت بغية ما اوردته ونهاية ما اردته في العاشر من شهر جمادى الثانية
من شهور سنة احدى عشر سنة بعد المائتين والالف من هجرة من له العز
والشرف مستعيذا برب السموات والارض من جاهل يتجاهل او حاسد
يعرف الحق ويتجاهل ضارعا الى الله جل جلاله وعز سلطانه انه لا يخيب
سعينا فهو الجواد الذي لا يخيب من امله ولا يخذل من انقطع عما سواه
وامله وان يخلصنا من محن الدنيا وفتن الدين ويجعلنا من حزبه المفلحين
وان يغفر لنا ولوالدينا ولمشايخنا ولاحبابنا ولمن دعى لنا وللمسلمين انه منعم
كريم ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وقد وافق الفراغ من نقل الجزء
الثاني يوم الجمعة المبارك ستة ايام
وصلى الله على خلت من شهر ذي القعدة ١٢٨٣ سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم
من الهجرة النبوية على صاحبها افضل
الصلاة والتسليم
امين

Copyright © King Saud University